الدُّرَر النَّقِيَّة
في
أوراد الطريقة الصِّدِّيقيَّة
وأذكار وصلوات ومدائح أخرى

جمع وترتيب

د/ يسري رشدي السيد جبر الحسني

إمام وخطيب مسجد الأشراف

المقطم - القاهرة

الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر

تراثنا .... أمانة في أعناقنا

الطبعة الثالثة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٣٢٣١

الترقيم الدولي I.S.BN

٩٧٧-٦٢١٤-١١-٨

٧٠٤٧ شارع ١٧ - المقطم - القاهرة - مصر

تليفون: ٢٩٨٥٠٨٩١ (٢٠٢+) - ٢٩٨٥٠٨٢٤ (٢٠٢+)

٢٥٠٥٧٨٣٠ (٢٠٢+) - **محمول** ٠١٢٨١٧٥٥٥٦٦ (٢٠٢+)

E-Mail: Info@Alwabell.com

www.alwabell.com

www.alimamalallama.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ صَلِّ وسَلِّم على سيدنا محمد وآله

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الاطمئنان في ذكره والزيادة في شكره والإجابة في الاضطرار إليه وحده والصلاة والسلام على سيد الذاكرين وإمام الشاكرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد؛ فهذه مجموعة أوراد وصلوات ومناجاة ووظائف في الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية وملحقات أخرى.

من جمع وترتيب د/ **يسري رشدي السيد جبر الحسني**، لتكون خير رفيق في خير طريق.

فعليك بحفظ مبانيه ومناجاة ربك بما فيه تفز بإذن الله بسعادة الدارين ونيل رضا رب العالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



السيد أبو الفيض
أحمد ابن الصديق الغماري

ولد بطنجة عام ١٣٢٠هـ موافق ١٩٠٠م
وتوفي عام ١٣٨٠هـ موافق١٩٦٠م
ودفن بالقاهرة



السيد أبو الفضل
عبد الله ابن الصديق الغماري

ولد بطنجة عام ١٣٢٨هـ موافق ١٩٠٨م
وتوفي بها سنة ١٤١٣هـ موافق ١٩٩٣م

أوراد الطريقة الصِّديقيَّة الدرقاويَّة الشاذليَّة

١- ورد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية (ورد الأساس).
٢- حزب الفتح الصديقي (بعد صلاة الفجر إلى ما قبل الظهر وبعد صلاة المغرب إلى ما قبل النوم بعد ورد الأساس).
٣- المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية (تقرأ مرة يوميًا صباحًا أو مساءً).
٤- الوظيفة الزروقية (بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر (أذكار الصباح والمساء).
٥- حزب البحر (بعد صلاة الظهر أو مرة يوميًا).
٦- حزب الإمام النووي (مرة في اليوم يفضل صباحًا).
٧- إسناد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية.
٨- أذكار الصلاة.
٩- آداب الطريقة الصديقية.

محتويات أخرى:

١- القصيدة المنفرجة المنسوبة للإمام أبي حامد الغزالي.
٢- القصيدة المنفرجة لابن النحوي.
٣- قصيدة بانت سعاد.
٤- مناجاة للإمام ابن عطاء الله السكندري.
٥- حزب النصر.
٦- الحزب الكبير (حزب البر) لسيدي أبي الحسن الشاذلي.
٧- منظومة أسماء الله الحسنى لسيدي أحمد الدردير.
٨- مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ.
٩- الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات الأسماء الحسنى.
١٠- قصيدة البردة المباركة للإمام البوصيري.
١١- القصيدة المضرية للإمام البوصيري.
١٢- القصيدة المحمدية للإمام البوصيري.
١٣- قصيدة ابن جابر الأندلسي.
١٤- دعاء الاستغاثة للإمام الدرعي.

الورد اليومي (الأساس)

* أَسْتَغْفِرُ الله (١٠٠ مرة).
* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِي الأُمِّي وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّم (١٠٠ مرة).
* لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير (١٠٠ مرة).

بعد صلاة الصبح ومثله بعد صلاة المغرب.

ورد عصر يوم الجمعة:

يقرأ ما بين عصر الجمعة إلى مغربها الصيغة التالية:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِي الأُمِّي) (٨٠ مرة).

ويقرءون هذه الصيغة بغير عدد في أي وقت وأقلها (٣ مرات) وهي للشدائد:

اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

في الملمات والشدائد يقرءون بعدد (٤٤٤٤) الصلاة التازية الشهرية بالنارية وهي للإمام التازي وصيغتها بالتلقي: اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كَامِلَةً وَسَلِّم سَلامًا تَامًّا عَلَى نبيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ

الكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخَوَاتِيم، وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجِهِه الكَرِيم.

وتقسم على جميع الحاضرين.

ومن الأسماء: (يا فتاح، يا رزاق).

ويختم المريد بالفاتحة لروح مولانا القطب محمد بن الصديق ولشيخنا وقدوتنا الحجة ريحانة الزمان سيدي ومولاي الحافظ أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق نفعنا الله به وبمشايخه وآبائه وتلامذته ومريديه ومحبيه في الدارين آمين.

حزب الفتح الصِّديقي

يقرأ مرة في الصباح، ومثلها في المساء بعد ورد الأساس، وهو مأخوذ من جملة من الأحاديث النبوية، لمولانا الإمام أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري الحسني رَضِوَاللَّهُعَنْهُ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كلُّه وَلَكَ المُلْكُ كُلُّه وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيتُه وَسِرُّه لَكَ الحمدُ إِنَّكَ عَلَى كَلِّ شَيءٍ قَدِير اغْفِر لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمني فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَارْزُقْنِي أَعْمَالاً زَاكِيَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي وَتُب عَلَيَّ.

(اللَّهُمَّ إِني أَصْبَحْتُ [أَمْسَيتُ] أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَك لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ سَيِّدنَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُك) أربع مرات.

(سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، مَا شَاءَ الله كَان وَمَا لَمْ يَشَأ لَمْ يَكُن، أَعْلَمُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير وَأَنْ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمًا) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَر الشَّيْطَانِ وَشَرَكه، (وَأَنْ أَقْتَرِف سوءًا عَلَى نَفْسِي

أو أَجُرَّهُ إلى مسلم)[١].

(اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ مُجَيبَ دَعْوةِ المُضطَرِينَ رَحْمَن الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُني فَارْحَمْني رحمة تُغْنِينِي بها عن رحمة من سِوَاك) ثلاث مرات.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَاتِ التِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِر مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْض وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إلا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْر يَا رَحْمَن.

(بِسْمِ الله الكَبِير نَعُوذُ بِالله العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّار وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّار) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَع: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعَاءٍ لا يُسْمَع.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّاب.

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُون اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم.

اللَّهُمَّ اغْفِر لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِر لِي خَطَئِي وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَجَدِّي

(١) زيادة على الحزب الأصلي لورودها في حديث نبوي شريف.

وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِير، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًا مِنَ الشِّرْكِ نَقِيًا لا جَافِيًا وَلا شَقِيًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلاح وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيّوم بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِح لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كَلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيء وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيء وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيء وَالبَاطِنُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيء اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغْنِنِي مِنْ الفَقْر، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُك لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَم وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَم وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَم إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوب.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوب عَلَيَّ وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُون، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِبُنِي إِلَى حُبِّكَ، اللَّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُ بِهَا شَعْثِي وَتَرُدُ بِهَا أُلْفَتِي وَتُصْلِحُ بِهَا دِيْنِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي

وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوء، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ القَضَاءِ وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ أُمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَو خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِين، اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُود المُوفِينَ بِالعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيد، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ سَلَمًا لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًا لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيكَ الإِجَابَةَ وَهَذَا الجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلان، اللَّهُمَّ اجْعَل لِي نُورًا فِي صَدْرِي وَنُورًا فِي قَلْبِي وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُورًا مِنْ خَلْفِي وَنُورًا مِنْ يَمِينِي وَنُورًا مِنْ شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي وَنُورًا فِي بَشَرِي وَنُورًا فِي لَحْمِي وَنُورًا فِي دَمِي وَنُورًا فِي عَظْمِي اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا وَأَعْظِم لِي نُورًا وَأَعْطِنِي نُورًا وَاجْعَل لِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَه، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ،

سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَم، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيِّ العَظِيم العَزِيزِ الحَكِيم وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا.

المعارف الذوقيَّة في الوظيفة الصِّديقيَّة

(تقرأ مرّة يوميًّا صباحًا أو مساءً) خصوصًا يوم الجمعة.

(اللَّهُمَّ صلِّ)(*) وسلِّم بِفَيْضِ جُودِكَ الواسع المَمْدُود (عَلى) قُطْب الوجُودِ، وعَيْنِ أعْيَانِ دائرةِ الشُّهُودِ، المُتوَّجِ بتَاجِ ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٦]، (مَنْ مِنْهُ انْشَقَّت الأَسْرَارُ) المُودَعَةُ في نورِ رُوحَانِيَّتِهِ، الموْصُوفَةِ بـ«**كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ**»(١) (وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ) المُشِعَّةُ مِنْ ذَاتِهِ على عَالَمِ الكَوْنِ تَهْدِيه إِلَى الأَبَدِ، ﴿قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ۝١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة: ١٥-١٦]، (وَفِيه ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ) الْمُمْكِنَةُ الكَامِنَةُ في عَالَمِ الثُّبوت، لأَنَّهُ الإِنْسَانُ الكامِلُ الصِّفَاتِ والنُّعُوت، (وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ) بِتَجَلِّي ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا﴾(٢) [النساء: ١١٣].

(فَأعْجَزَ الخلائقَ) بلوغُ مداه، كيف ولواءُ الحمدِ بيدِهِ، تحته آدمُ ومَنْ عَدَاه(٣)، (وله تضاءلت الفُهومُ) في سائرِ العلومِ، بإفاضة

(*) ما بين القوسين صلاة سيدي عبدالسلام بن بشيش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وما خارجه مزج وشرح سيدي عبدالله بن الصدّيق الغماري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) صحيح الجامع: (٤٥٨١).

(٢) حيث إن سيدنا آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ علّمه الله الأسماء، ونبينا ﷺ زاد عليه بتعليمه مع الأسماء الحقائق والمرادات الإلهية.

(٣) صحيح الجامع: (١٤٦٨).

«**رأيتُ رَبِّي في أَحْسنِ صورةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا في نَحْرِي، فتجلَّى لي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ**»(١) (فلم يُدركْه منا سابقٌ) باجتهاد الأعمال، (ولا لاحقٌ) أدركه فيضُ النوال، (فرِياضُ الملكوتِ بزَهْرِ جَمَالِهِ) الساري في عالم الوجودِ (مُونِقَةٌ، وحِياضُ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ) المتلألئةِ في عالمِ الشهودِ (مُتَدَفِّقَةٌ، ولا شيْءَ إلا وهُوَ به مَنُوطٌ) في كل عُروجٍ وهبوطٍ، (إذ لولا الواسِطةُ) في وصول الإمدادِ وحصول الإسعادِ (لذهبَ كما قِيلَ المَوْسُوطُ) بدليل «**إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي**»(٢) ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء: ٦٤]، (صلاةً) كاملةً (تليقُ بكَ) من حيثُ ألوهيتُك. صادرةً (منْكَ) من حيثُ ربوبيتُك، تُزجي (إليه) تكريمًا لقدره العظيم، مصحوبًا بخِلْعةِ ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وسلامًا تامًّا يتنزَّلُ في معارجِ القدسِ على بِساطِ الأُنْسِ، يليقُ به (كَمَا هُو أَهْلُه، اللهم إنه سِرُّك الجامعُ) لجميع الكمالاتِ الإنسانيةِ، المُزَكَّى مِنْ حَضْرَتِكَ العلية بصفة ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ [القلم: ٤] (الدالُّ) بجميع الحالات (عليك) المؤيدُ منك بشهادة ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ [المنافقون: ١]، ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾ [النساء: ٨٠]، ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي

(١) صحيح الجامع: (٥٩).

(٢) البخاري ومسلم.

يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] (وحجابُك الأعظمُ القائمُ لك) بتمامِ العبوديةِ. شكرًا على ما أَوْلَيْتَهُ من رفيعِ الرتبةِ وعظيمِ المنزلةِ، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ [الفتح: ١-٣].

الخاضعُ (بيْن يَدَيْكَ) لمقام الربوبيةِ الذي شرَّفْتَهُ في مقام القُربِ بشرفِ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ١]، ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠] (اللهم أَلْحِقني) في الباطن ونفسِ الأمرِ (بِنَسَبِهِ) الجِسْماني، إلحاقًا يجبُرُ ما نقص من رواتبِ الأعمال، ويصل ما انقطع من وارِدات الأحوالِ، حتى أسعد بالاندراج في عموم قضية «**كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِع يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي**»[1]، (وحققني) في نفسي وحالي ووجداني (بِحَسَبِهِ) الرُّوحاني، تحقيقًا يقطع مني حظ الشيطان، ويدخلُني في زمرَةِ ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ [الحجر: ٤٢] (وعرفني إياهُ معرفةً) كاشفة لفضائله وفواضله (أسلمُ بها من مواردِ الجهلِ) بك وبه، في مخارج الأمر ومداخله، (وأكرعُ بها من مواردِ الفضلِ) الواصلِ منك إليه، وأنهلُ من عينِ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، «**إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً**»[2]، (واحمِلْني) في سيري إليك (على سبيله) الواضحة المسالكِ، لا يزيغُ عنها إلا هالكٌ ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾

(١) صحيح الجامع: (٤٥٢٧).
(٢) صحيح الجامع: (٥٣٤٢).

[يوسف: ١٠٨] (إلى حضرتِك) القُدُّوسيَّةِ التي إليها ينتهي سيرُ الواصلين، وعندها تقفُ مطايا السالكين ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢] (حملًا محفوفًا بنُصْرَتِك) الربانية حتى أنجوَ من غوائِلِ الطريقِ ومُضِلاَّتِ الهَوَى، وأستمسكَ بعُدَّةِ ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(واقْذِفْ بي على) جيش (الباطلِ فأدمَغَهُ) بصولة الحق، وأُدحِضَهُ بقوة الصدق ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [محمد: ٢١]، ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ١٠]، (وزُجَّ بي في بحارِ الأحديةِ) الذاتيةِ المحيطةِ بجميع هياكل الحقائق والمعاني، المنزهة عن الكثرةِ والقِلَّةِ والكُلِّيَّةِ والجُزئِيةِ والتباعُدِ والتدَانِي ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ﴾ [فصلت: ٥٤]، (وانْشُلْني من أوحال التوحيد)[1] المُوقعة في ظلمات الشُّبَهِ والتَّرْدِيدِ، إلى فضاءِ تنزيهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، (وأغْرِقْني في عينِ بحرِ الوَحْدةِ)[2] الشهودية مع القيام بأداء حقوقِ العبودية ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]، (حتى لا أرى ولا أسمعَ ولا

(١) أوحال التوحيد المراد بها كل ما لا يليق بذات الله وصفاته وأفعاله، كمن نسب لله الصاحبة والولد، أو وصفه بصفات الحوادث من الجسمية والجهة، أو أنكر الصفات أو عطلها كبعض الفلاسفة، أو شبهه في الصفات سبحانه وتعالى ثم تمحك بقوله: «بلا كيف» وغير ذلك.
(٢) بحر الوَحْدة: هي وحدة الشهود المشار إليها في قوله تعالى: ﴿**فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ**﴾ [البقرة: ١١٥].

أجدَ ولا أحسَ إلا بها)، تحققًا وتعلقًا بإتحاف عناية «**فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا**»[1]، (واجعل الحجابَ الأعظمَ)[2] من حيثُ الإفاضةُ والتلقينُ (حياةَ روحي)، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ﴾ [الشورى: ٥٢]، ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].

(وروحَه) من حيث التوصل والتمكين (سِرَ حقيقتي) حتى أتذوقَ سرَّ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةًۖ﴾ [البقرة: ٣٠]، (وحقيقَتَه) من حيث الهدايةُ واليقينُ (جامعَ عوالِمِي) الظاهرةِ والباطنةِ في جميع أطوارها الجليةِ والخفيةِ، لأتحققَ بالوراثةِ النبويةِ، والخلافة المحمديةِ، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢، ٥٣]، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤] (بتحقيقِ الحقّ الأولِ) في التعَيُّنِ الأوّلِ بإشارةِ «كنتُ أولَ الناسِ خلقًا وآخرَهُم بعثًا، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتَمًا»، مع بشارةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكْمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ﴾ [آل عمران: ٨١]، (يا أولُ) ليس لأوليته ابتداء، (يا آخرُ) تقدس عن لحوق الفناء (يا ظاهرُ) لا يلحقه خفاء (يا باطنُ) تردى برداء العظمة والكبرياء (اسمعْ

(١) البخاري.
(٢) الحجاب الأعظم: هو النبي ﷺ حيث إنه هو الحجاب الموصل إلى الله سبحانه وتعالى لمن اتبعه، والحائل عن رحمة الله لمن عصاه.

ندائِي) مع ظهور فقري إليك والتجائي (بما سمعت به نداء عبدِك زكريا) واجعلني صادق القول وفيا، وارزقني قلبًا تقيًا، من الشرك نقيًا، لا جافيًا ولا شقيًا، (وانصُرني بك لك) نصرًا مؤزرًا ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْۖ﴾ [آل عمران: ١٦٠] (وأيدني بك لك) تأييدًا مظفرًا حتى أكون في جماعة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنْهُۖ﴾ [المجادلة: ٢٢]، (واجمع بيني وبينَك) بقطع العلائق النفسانية، ومنع القواطع الشهوانية، حتى أَشْرُفَ بخِطَابِ ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرْضِيَّةٗ﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨] (وحُل بيني وبينَ غيرِك) حتى لا أشاهد في الكون إلا أثر إحسانِك وبرّك ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ﴾ [النحل: ٥٣]. (الله. الله. الله) الله واحدٌ أحد، الله وَتْرٌ صمد، الله لم يكن له كُفُوًا أحد، الله قويٌ قادرُ، الله عزيزٌ قاهرُ، الله عليمٌ غافرُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ وأوجبَ عليكَ البيانَ ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ﴾ [القصص: ٨٥] يومَ تحقُّ لك السيادةُ على جميع العباد ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحْمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةٗ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠]، واغفر لنا مغفرةً عامةً تجلو عن القلب كل صَدَا، ورقّنا في معارج مدارج ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صلِّ وسلم على سيدنا محمدٍ سيدِ المرسلين، وخاتمِ النبيين، وإمامِ المتقين وقائدِ الغرّ المحجلين وشفيعِ المذنبين، اللهم اجعل شرائفَ صلواتِك ونواميَ بركاتِك على سيدنا محمدٍ

رسولِ الخيرِ وإمامِ الهدى، ونبي التوبةِ وعينِ الرحمةِ.

اللَّهُمَّ اجعل أفضلَ صلواتِك وأزكاها، وأجلَّ تسليماتِك وأنماها، على من أرسلْتَه رحمةً عامة، وبعثتَه نعمةً مهداةً، سيدِنا محمدٍ الذي شرحتَ صدرَه، ورفعتَ ذكرَه، وقرنتَ اسمه باسمك، وجعلتَ طاعتَه من طاعتك، وخلعتَ عليهِ من وصفِك ونعتِك.

اللَّهُمَّ ارزقنا تمامَ محبتِه واتباعَ سنتِه، والتأدبَ بآدابِ شريعتِه، والتمسكَ بأذيالِ آله وعترتِه، واحشرنا في زمرتِه، واجعلنا في الرعيل الأول من أهل شفاعتِه.

اللهم إنا نتوسلُ به إليك، ونستشفعُ به لديك، أن تقبل أعمالنا، وأن تُحَسِّنَ أحوالنا، وتُنيرَ بالمعارف قلوبنا، وتُفَرِّج من كدورات الأغيار كروبنا، ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة: ٤]، ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٣-١٩٤]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا

هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]، شهدنا بذلك وأقررنا به، فاكتب اللهم شهادتنا عندك وأعظم جزاءنا عليها، وأكرم نزلنا بها، واجعلها حجتنا لديك يوم لقائك، ونجنا بها من سوء عذابك ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم: ٨]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦] (ثلاثًا).

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧].

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

هذه الوظيفة تُقْرأ قبل إقامة الحضرة وذلك بأن يجتمع الإخوان، فيفتتحون الحضرة بقراءة سورة الفاتحة، ثم المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية حتى إذا وصلوا إلى ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] استمروا في ذكر الاسم المفرد: (الله) جلوسًا بصوت متوسط نحو ٢٠ مرة ثم يقومون للذكر به قيامًا مع إنشاد القصائد الوعظية وما يناسبها، ثم يجلسون فيقرأ أحد الإخوان بعض آي الذكر الحكيم، ثم يتمون قراءة الوظيفة ويختمون الحضرة بالدعاء الآتي مع رفع الأيدي وهو:

«اللهم اجمعنا على محبتك وأعنا على طاعتك وخدمتك وطهرنا تطهيرًا نصلح به لحضرتك ولقى نبيك عليه السلام وزدنا فيك تحيرًا وبك افتتانًا، وغيبنا فيك عن كل شيء سواك حتى لا نكون إلا بك ولك، واحفظنا فيك سائر يومنا وبقية عمرنا حتى تتوفانا وأنت عنا راض ونحن عنك غير مفتونين بحق مولانا رسول الله ﷺ».

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ [العصر: ١-٣].

ثم يتصافحون مع تقبيل الأيدي ويتذاكرون فيما يهمهم من أمر دينهم ودنياهم[(١)].

(١) وتقام الحضرة عقب انتهاء صلاة الجمعة من كل أسبوع بمسجد «الأشراف» بالمقطم.

الوظيفة الزروقيّة

المسماة بـ (سفينة النجا لمن إلى الله التجا)

لسيدي أحمد زروق

(تقرأ بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر)

أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢]، ﴿۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ﴾ [طه: ١١١]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣]، ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ

لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون: ١-٦].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ [النصر: ١-٣].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق:١-٥] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦] (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمَتُكَ)، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ [أَمْسَيْتُ] مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ [أَمْسَى] بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ) (ثلاثًا).

(يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيم سُلْطَانِكَ) (ثلاثًا).

(رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبسيدنا مُحَمَّد ﷺ نَبِيًّا ورَسُولًا) (ثلاثًا).

(سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) (ثلاثًا).

(أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) (ثلاثًا).

(بِسْمِ الله الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ثلاثًا).

(أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (ثلاثًا).

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

(سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ) (ثلاثًا).

[تحصنت بذي العزة والجبروت واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت (اصرف عنا الأذى إنك على كل شيء قدير) (ثلاثًا)] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش: ١-٤].

(اللهم كما أطعمتهم فأطعمنا وكما آمنتهم فآمنا واجعلنا لك من الشاكرين).

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) (ثلاثًا).

(أَسْتَغْفِرُ الله الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) (ثلاثًا).

[اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم] (ثلاثًا) تسليمًا عدد ما أحاط به

علمك وخط به قلمك وأحصاه كتابك والرضا عن ساداتنا أبي بكرٍ وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة أجمعين وعن التابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

فاعلم أنه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) (من مائة إلى ألف مرة)].

(أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ثلاثًا).

ثبتنا يا رب بقولها (ثلاثًا) وانفعنا يا رب بفضلها (ثلاثًا) واجعلنا من خيار أهلها (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(أصبحنا [أمسينا] في حماك يا مولانا مَسِّنا [صَبِّحْنا] في رضاك يا مولانا) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(لا إله إلا أنت واحد ربنا يا مجمعنا اغفر ذنبنا) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(اغفر لنا ما مضى وأصلح لنا ما بقي بحرمة الأبرار يا عالم الأسرار) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(يا عالم السرِّ منا لا تكشف الستر عنا وعافنا واعف عنا وكن لنا حيث كنا) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(يا مولانا يا مجيب من يرجوك لا يخيب توسلنا بالحبيب اقض حاجتنا قريب هذا وقت الحاجات يا حاضرًا لا يغيب) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمدٍ وبارك على سيدنا محمدٍ وعلى آل سيدنا محمد) (عشرًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧]. آمين (ثلاثًا). ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] (صلوات الله وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات) (ثلاثًا).

(ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير).

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

حزب البحر
لسيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

(يقرأ مرَّة يوميًّا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُـمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالخَطَـرَاتِ مِـنَ الـشُّكُوكِ وَالظُّنُـونِ وَالأَوْهَـامِ الـسَّاتِرةِ لِلقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ فَقَدِ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُـوبِهِم مَّـرَضٌ مَّـا وَعَـدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُـولُهُۥٓ إِلَّا غُـرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢]، فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْـرَ كَمَـا سَـخَّرْتَ البَحْـرَ لِمُوسَـى وَسَـخَّرْتَ النَّـارَ لِإِبْـرَاهِيمَ، وَسَـخَّرْتَ الجِبَـالَ وَالحَدِيـدَ لِـدَاوُدَ وَسَـخَّرْتَ الـرِّيحَ وَالـشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الـدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِـرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيءٍ.

كٓهيعٓصٓ (ثلاثًا) انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الـرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَـوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِـنْ خَـزَائِنِ رَحْمَتِـكَ، وَاحْمِلْنَـا بِهَـا حَمْـلَ الكَرَامَـةِ مَـعَ الـسَّلامَةِ

وَالعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير.

اللَّهُـمَّ يَـسِّرْ لَنَـا أُمُورَنَـا مَـعَ الرَّاحَـةِ لِقُلُوبِنَـا وَأَبْـدَانِنَا وَالـسَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ المُضِيَّ وَلا المَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُـنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٦ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْـتَطَٰعُواْ مُـضِيًّا وَلَا يَرْجِعُـونَ﴾ [يس: ٦٦-٦٧]، ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُـرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيـلَ ٱلْعَزِيـزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَـدْ حَـقَّ ٱلْقَـوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰـلًا فَـهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَـدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ١-٩].

شَاهَتِ الوُجُوهُ (ثلاثًا).

﴿۞وَعَنَتِ ٱلْوُجُـوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّـومِ ۖ وَقَـدْ خَـابَ مَـنْ حَمَـلَ ظُلْمًـا﴾ [طه: ١١١]، طسٓ- حمٓ- عٓسٓقٓ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ، حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لا يُنْصَرُونَ. ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيـلُ ٱلْكِتَٰـبِ مِـنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّـوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣].

بِسْمِ اللهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حِيْطَانُنَا، يَس سَقْفُنَا، كٓهـيعٓصٓ كِفَايَتُنَا، حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُـوَ ٱلـسَّمِيعُ ٱلْعَلِـيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثلاثًا).

سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ لا يُقْدَرُ عَلَيْنَا ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢].

﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤] (ثلاثًا).

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثلاثًا).

﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (ثلاثًا).

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثًا).

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاثًا).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فائدة:

روي عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن في حزب البحر اسم الله الأعظم وإنه ما قرئ في مكان إلا وكان فيه أمن.

وعن ابن عباد أن من ذكره كل يوم عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره وشرح بالتوحيد صدره وسهل أمره ويسر عسره وكفاه شر الإنس والجن وآمنه من شر طوارق الليل والنهار.

قال: ومن قرأه دبر كل صلاة أغناه الله عَزَّ وَجَلَّ عن خلقه وآمنه من حوادث دهره ويسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته.

قال الشيخ زروق: وأما التصرف بهذا الحزب فهو حسب النية والهمة يتصرف به في الجلب والدفع وينوي المراد عند قوله: (وسخر لنا هذا البحر).

قال سيدي ابن عطاء الله: هو ورد بعد صلاة العصر هكذا رتبه الشيخ أبو العباس المرسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

حزب الإمام النووي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(يقرأ مرَّة يوميًّا، ويفضل صباحًا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الله الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ اللهِ. الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ اللهِ. الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِالله العَلِيّ العَظِيمِ.

بِسْمِ الله وَبِالله وَمِنَ الله وَإِلَى الله وَعَلَى الله وَفِي الله وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيّ العَظِيمِ بِسْمِ الله عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلادِي، بِسْمِ الله عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ الله عَلَى كُلِّ شَيءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ الله رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. (بِسْمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ). (ثلاثًا)

بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ بِسْمِ الله أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ. الله الله الله، الله رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا الله الله الله، الله رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا الله، الله أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ

وَبَرَأَ وبك اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَأَيْمَانِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِرْزِكَ وَحِزْبِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ المَسْتُورِينَ حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ المَنْصُورِينَ حَسْبِيَ القَاهِرُ مِنَ المَقْهُورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ الله مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝٤٥ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ

وَقْرَاۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦].

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ: ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (سبعًا).

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيّ العَظِيمِ (ثلاثًا). وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

[ثُمَّ يَتْفُلُ ثلاثًا عَنْ يَمِينِه، وَشِمَالِهِ، وَأَمَامِهِ، وَخَلْفِهِ، ثُمَّ يَقُولُ:]

خَبَأْتُ نَفْسِي وَأَنْفُسَهُمْ فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللهِ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِالله، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلا بِالله، أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي وَأَنْفُسِهِمْ مَا أَطِيقُ وَمَا لا أَطِيقُ، لا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيل، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

إسناد الطريقة الصِّديقيَّة الدرقاويَّة الشاذليَّة

نقول: أخذت هذه الطريقة النبوية الشريفة أنا الفقير إلى الله «يسري رشدي السيد جبر» عن:

١) سيدي أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري (ت ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، عن:
٢) والده سيدي محمد بن الصديق الغماري (ت ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م)، عن:
٣) سيدي محمد بن إبراهيم الفاسي (ت ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م)، وهو أخذها عن:
٤) شيخه سيدي عبد الواحد بناني الفاسي (ت ١٢٨٥هـ-١٨٦٩م)، وهو عن:
٥) شيخه سيدي محمد أيوب (ت ١٢٧٣هـ-١٨٥٦م) دفين زاويته بفاس، وهو أخذها عن:
٦) الشريف سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري (ت ١٢٦٢-١٨٤٦م)، وهو عن:
٧) إمام الأولياء سيدنا ومولانا محمد العربي الدرقاوي (ت ١٢٣٩هـ-١٨٢٣م) دفين بني زروال، وهو عن:
٨) بحر البحور أبي الحسن سيدي علي الجمل (ت ١١٩٤هـ-١٧٨٠م) دفين زاويته بفاس، وهو أخذ عن:
٩) سيدي محمد العربي (ت ١١٦٦هـ-١٧٥٣م)، وهو أخذ عن:
١٠) والده سيدي أحمد بن عبد الله معن (ت ١١٢٠هـ-١٧٠٨م)، وهو أخذ عن:

١١) سيدي قاسم الخصاصي (ت ١٠٨٣هـ-١٦٧٣م)، وهو أخذ عن:
١٢) سيدي محمد فتح بن عبد الله المكنى معن (ت ١٠٦٢هـ-١٦٥٢م)، وهو أخذ عن:
١٣) سيدي عبد الرحمن الفاسي (ت ١٠٣٦هـ-١٦٢٦م) مُحَشِّي تفسير الجلالين، وصغرى السنوسي، وهو أخذ عن:
١٤) أخيه القطب أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي (ت ١٠١٣هـ-١٦٠٤م)، وهو عن:
١٥) القطب سيدي عبد الرحمن المجذوب (ت ٩٧٦هـ-١٥٦٩م)، وهو عن:
١٦) أبي الحسن سيدي علي الشهير بالدوار (ت ٩٤٠هـ-١٥٣٣م)، عن:
١٧) أبي إسحاق سيدي إبراهيم أفحام الزرهوني، عن:
١٨) القطب الجامع سيدي أحمد زروق (ت ٨٧٩هـ-١٤٧٤م) المدفون بسملاطة بطرابلس ليبيا، عن:
١٩) القطب أحمد بن عقبة الحضرمي (ت ٨٩٥هـ-١٤٩٠م) المدفون بتربة البرقوقة من القاهرة، عن:
٢٠) أبي زكرياء يحيى بن أحمد بن محمد وفا القادري (ت ٨٥٧هـ-١٤٥٣م)، عن:
٢١) القطب سيدي علي بن محمد وفا (ت ٨٠٧هـ-١٤٠٥م)، عن:
٢٢) والده القطب سيدي محمد بحر الصفا (ت ٧٦٥هـ-١٣٦٣م)، عن:
٢٣) القطب سيدي داود الباخلي (ت ٧٣٥هـ-١٣٣٥م) دفين الإسكندرية، عن:

٢٤) تاج الدين سيدي أحمد بن عطاء الله (ت ٧٠٩هـ-١٣٠٩م) صاحب الحكم، عن:
٢٥) القطب أبي العباس أحمد بن عمر المرسي (ت ٦٨٥هـ-١٢٨٧م)، عن:
٢٦) قطب الأقطاب سيدي أبي الحسن الشاذلي الغماري (ت ٦٥٦هـ-١٢٥٨م)، دفين حُمَيْثرة بصعيد مصر، عن:
٢٧) القطب مولانا عبد السلام ابن بشيش، دفين جبل العلم بالمغرب الأقصى، عن:
٢٨) القطب سيدي عبد الرحمن المدني ابن الحسين المشهور بالزيات، لسكناه بحارة الزياتين بالمدينة المنورة، عن:
٢٩) القطب تُقَيْ الدين الفُقَيِّر -بالتصغير فيهما- عبد الرحمن النهروندي نسبة إلى نهروند من قرى واسط بالعراق، وهو عن:
٣٠) القطب فخر الدين، عن:
٣١) القطب نور الدين أبي الحسن علي، عن:
٣٢) القطب تاج الدين محمد بن القطب شمس الدين التركي، عن:
٣٣) القطب زين الدين القزويني، عن:
٣٤) القطب أبي إسحاق إبراهيم البصري، عن:
٣٥) القطب أبي القاسم أحمد المرواني، عن:
٣٦) القطب أبي محمد سعيد، عن:
٣٧) القطب سعد، عن:
٣٨) القطب أبي محمد فتح السعود، عن:
٣٩) القطب سيدي سعيد الغزواني، عن:

٤٠) القطب سيدي أبي محمد جابر بن عبد الله الأنصاري، عن:
٤١) أول الأقطاب، وأجل الأصحاب سيدنا الحسن ابن سيدتنا فاطمة الزهراء عن:
٤٢) والده باب مدينة العلم مولانا عليّ كرَّم الله وجهه، عن:
٤٣) سيد المرسلين وحبيب رب العالمين سيدنا محمدٍ ﷺ عن الحق جل جلاله وتقدَّست أسماؤه وصفاته.

أذكار الصلاة

للسيد عبد الله الصِّدِّيق الغماري رضي الله عنه

دعاء الاستفتاح:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

في الركوع:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ (من ثلاث إلى خمسة).

في القيام من الركوع:

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مِلْء السَّمَوَات وَمِلْء الأَرْض وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

في السجود:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمّ اغْفِر لي (ثلاث مرات).

ويدعو للوالدين: اللهم ارحمهما كما رَبَّياني صغيرًا، واجزهما عني خير الجزاء.

بين السجدتين:

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني.

صيغة التحيات:

التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سيدنا مُحَمَّدًا عَبْده ورسوله، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِين إِنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

بعد التحيات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّم وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ثم يسلم.

دعاء القنوت:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وصلى الله على النبي.

يقرأ بعد الركوع في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح سِرًّا وإن كان إمامًا فله الوجهان سرًّا أو جهرًا.

ختم الصلاة:

١- أَسْتَغْفِرُ الله الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ثلَاثَ مَرَّاتٍ).

٢- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادّ لِمَا قَضَيْت، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

٣- اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

٤- رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. (ثَلَاث مَرَّاتٍ).

٥- اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ. (سَبْعَ مَرَّاتٍ) بعد صلاة الصبح والمغرب قبل أن يتحرك من جلسته بعد السلام وقبل أن يتكلم مع أحد.

٦- آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٧- بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ [الإخلاص: ١-٤] مرة واحدة.

٨- سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر (ثلاث وثلاثون) لكل منها بعد الصبح، وعشر مرات بعد الصلوات الأخرى.

٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ

الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

١٠- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمَتُكَ)، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

آداب الطريقة الصِّديقيَّة
للسيد عبد الله الصِّدِّيق الغماري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

أدب المريد مع الله تعالى:

يلزم المريد من الأدب مع ربه أن يكون واقفًا مع حدود الشريعة غير معتد لها ولا متهاون فيها وأن يكون مواظبًا على فعل السنن ونوافل الخيرات فبذلك يحظى بحب مولاه ورضاه عنه جاء في حديث قدسي صحيح: «**وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ**».

وأن يكون راضيًا بما يجريه الله من تصاريف الأقدار قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لابن عباسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ**»، ولاشك أن المريد إذا تحقق بهذا وعلمه اطمأن قلبه ورضي بما يصرفه في الكون ربه.

وأن يتوجه بسؤاله إلى الله في كل شيء قال تعالى: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٣٢]، وقال عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ**». وفي حديثٍ آخر: «**لِيَسْأَلْ أَحَدُكُم رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَله شِسْع نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ**»، وحصل لبعض السلف ضيق في معيشته حتى هم أن يطلب من بعض إخوانه فرأى في منامه قائلًا

يقول له: (أيحسن بالحر المريد إذا وجد عند الله ما يريد أن يميل بقلبه إلى العبيد) فاستيقظ وهو أغنى الناس قلبًا.

وأن يكون متأدبًا مع الرسول عليه الصلاة والسلام متخلقًا بسنته مقدمًا لها على كل شيء معظمًا لأهل بيته وصحابته وهذا لا يحتاج إلى برهان فقد نص الله تعالى في غير آيةٍ من القرآن على وجوب تعظيم رسوله والتأدب في حقه وجعل طاعته طاعة لله ونفي الإيمان عمن لم يرض بحكمه وتوعد من خالف أمره بالفتنة والعذاب الأليم.

أدب المريد مع شيخه:

يلزم المريد من الأدب مع شيخه أن يعظمه ويوقره وألا يتقدم بين يديه بقولٍ أو فعل، وأن يذب عنه في غيبته، وألا يحضر في مجلسٍ ينال فيه من عِرْض شيخه، وأن يستأذنه في الخروج إذا كان حاضرًا، وألا يخالف ما يشير به عليه الشيخ إلى غير ذلك مما لذكره محل آخر، وهذه الآداب استخرجها الصوفية مما أدّب الله به الصحابة في القرآن وأمرهم أن يستعملوها مع النبي عليه الصلاة والسلام، ولاشك أن المشايخ خلفاؤه في الإرشاد والتعليم والتهذيب كما قال عليه الصلاة والسلام: «**الْعُلَمَاء وَرَثَة الأَنْبِياء**» فتلزم هذه الآداب في حقهم بطريق الوراثة، ولهذا ينبغي ويتأكد في حق المريد قبل دخوله في الطريق أن يتخير الشيخ الذي تتحقق فيه الوراثة النبوية، وذلك بأن يكون عالمًا بالشريعة متمكنًا فيها عالمًا بالقرآن والسنة لأنه لا إرشاد ولا سلوك إلا بما كان مطابقًا للشرع متمشيًا مع أحكامه ومن لم يكن متمكنًا في العلم متزينًا بالاستقامة لا يصلح للإرشاد، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

أدب المريد مع إخوانه:

يلزم المريد من الأدب مع إخوانه أن يحترمهم ولا يرى لنفسه فضلاً عليهم، ويواسي محتاجهم ويعود مريضهم ويُعلِّم جاهلهم، ويتعاون معهم على إقامة شعائر الطريق، ويتغاضى عمن أخطأ منهم في حقه ويلتمس له العذر في ذلك ويحمل حاله على محمل حَسَن، ويخدمهم بنفسه وإذا قابل أحدًا منهم بدأه بالبِشْر والمصافحة، ومن زَلَّ منهم نصحه بالحسنى من غير أن يحتقره أو يشنع عليه ويلزمه من الأدب مع المقدم أن يعظمه ولا يتقدم عليه ويسمع كلامه ويعتبره نائبًا عن الشيخ وعلى المقدم أن يُعْنَى بمسائل الإخوان ويتعاهدهم بالمذاكرة المرة بعد المرة، ويتفقد غائبهم ويلين لهم الجانب، ويسوي بينهم في المعاملة.

أدب المريد مع المسلمين:

يلزمه من الأدب معهم أن يعاملهم بالصدق ويتواضع معهم من غير أن يطمع في أحدٍ منهم ولا يخافه ولا يخشاه ويسعى في منفعتهم ويحب لهم من الخير ما يحب لنفسه لقوله عليه الصلاة والسلام: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»، فإذا حافظ المريد على هذه الآداب وواظب عليها كان موقنًا صادقًا ونال من الله تعالى ما يبتغيه.

وفقنا الله جميعًا لما فيه الخير والسداد، وأنالنا رضاه إنه جوادٌ كريم رءوفٌ رحيم.

الوصيّة الجامعة

ونختم هذه المجموعة بوصية جامعة لجملة من الواجبات والآداب في رسالة كتبها مولانا وإمامنا ومنشئ طريقتنا العارف الأكبر سيدي الشيخ السيد محمد بن الصديق لأهل مدينة العرائش بالمغرب الأقصى وهي:

إلى إخواننا في الله وأحبائنا فيه كافة فقراء العرائش حفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى (أما بعد)؛

فأحبكم أحبكم الله ورسوله أن تقوموا بالوظائف الدينية القلبية والقالبية ففيها السعادة الأخروية والراحة الأبدية فمن الوظائف النطق بالشهادتين مع اعتقاد معناها الذي هو ثبوت الوحدانية لله ذاتًا وصفةً وفعلاً وثبوت رسالة مولانا رسول الله ﷺ مع تصديقه فيما جاء به عن الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه فمنها وهو أهمها بعد الشهادتين أداء الصلوات الخمس في أوقاتها المعينة لها مع إيقاعها في الجماعة والإتيان بجميع شروطها من الطهارة الكبرى والصغرى واستقبال القبلة وستر العورة وإتقان الوضوء بإتقان الاستبراء الذي هو استفراغ ما في المحلين من الأذى مع الاستجمار بالحجارة إن أمكن والغسل بالماء بعده والإتيان بجميع الفرائض والسنن والمستحبات ولابد مع هذا من المحافظة على النوافل كالوتر والفجر والرواتب القبلية والبعدية ومنها الزكاة فأدوها إن وجبت عليكم ولابد فإنها طهارة وبركة وسبب للغنى.

واحفظوا مع هذا جوارحكم التي هي الأذن والعين واللسان والبطن واليد والفرج والرجل من المنهيات فلا تسمعوا إلا الوعظ والذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنظروا إلى ما لا يحل لكم من النساء والصبيان والأمتعة.

واحفظوا ألسنتكم من الكذب والغيبة والنميمة والزور والبهتان وأيديكم من إذاية الناس في أبدانهم وأموالهم وبطونكم من الحرام وفروجكم من ممارسة ما لا يحل لكم وأرجلكم من المشي في غير طاعة الله وقلوبكم من العجب والكبر والرياء والحسد والبغض والغل والحقد والغش والخديعة والمداهنة وحب الرياسة والتقدم وحب المدح وخوف الذم والاهتمام بالرزق والخوف من الخلق.

وتفكروا في مصنوعات الله واستحضروا اطلاعه عليكم في جميع الحالات ولا تستعظموا هذا فإنه سهل إن استعنتم عليه بالله، ثم المؤكد به عليكم الاجتماع لذكر الله وقت فراغكم من الأشغال، وخصوصًا فيما بين المغرب والعشاء وفيما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، ففي ذكر الله في هذين الوقتين من الفضل والثواب شيء عظيم.

وتزاوروا في الله وتحابوا فيه وواسوا محتاجكم وصِلُوا أرحامكم وعُودوا مرضاكم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واحتملوا أذى من أذاكم ولا تجالسوا من يقطعكم عن ذكر الله ولا تخالطوه فإنه يميت قلوبكم وفي موتها فساد الدين وضعف اليقين وفي ذكر الله ذكره ورضاه ومجالسته وطمأنينة القلب وفي

الاجتماع عليه رياض الجنة وغشيان الرحمة ونزول السكينة وحفوف الملائكة حسبما وردت به الأخبار وصحت عن رسول الله ﷺ الآثار وإياكم والإنصات لمن يصدكم أو يلومكم فإنه شيطان مارد ومطرود شارد.

ولا تسيئوا لأحد من عباد الله ولا تخافوه ولا ترجوه فإن الأمور كلها بيد الله لا يملك أحد لأحد منها ضرًا ولا نفعًا ولا خفضًا ولا رفعًا وصونوا قلوبكم من الطمع في الخلق فإنه الفقر الحاضر والذل الظاهر واعلموا أنكم إن فعلتم هذا ثبتت خصوصيتكم ونلتم مطلوبكم من ربكم أعانكم الله وقوَّاكم ومن نزغات الشيطان حفظكم ووقاكم والسلام.

إجازة عامة

هذا وقد أجاز مولانا الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري كل راغب من المسلمين في الانضمام لهذه الطريقة بأن يقرأ أورادها فيحسب من أهلها ريثما يتمكن من مقابلة مأذون بإعطاء الطريقة إلا من كان على مقربة من مأذون بإعطاء الطريقة فيذهب إليه الراغب فيها ويدخل في الطريقة على يديه.